



## استهداف صهيوني ممنهج للتعليم... ومبادرات تتصدى لسياسات التجهيل

حتى العلم لم يسلم من عدوان الكيان الصهيوني، وأضحى من أبرز ضحاياه. وتُعتبر سياسة تدمير البنى التحتية للمؤسسات التعليمية قديمة جديدة، لكنها تجاوزت كل الحدود في هذه الحرب. فما ينتهجه العدو الصهيوني، على نحو متعمد، عبر اعتداءاته العسكرية، أدى إلى تدمير واسع النطاق وغير معهود، من أجل إلغاء البيئة التعليمية، عبر تدمير جميع مقومات التعليم...



# للوفاق



صحيفة إيران الدولية



السيد نصر الله يؤكد على مواصلة التنسيق الميداني والسياسي



إيران وتركمانستان توقعان اتفاقية لتبادل الغاز



# ميران رأي ملت

الشعب ينتخب خلفاً للشهيد رئيسي..

## قائد الثورة: حضور شعبنا العزيز في الانتخابات أمر سياسي مهم للبلاد





الشعب ينتخب خلفاً للشهيد رئيسي..

## قائد الثورة: حضور شعبنا العزيز في الانتخابات أمر سياسي مهم للبلاد

**الوقاف-** انطلقت الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عند الساعة الثامنة صباحاً يوم أمس الجمعة حسب التوقيت المحلي (الرابعة والنصف فجر بتوقيت غرينتش) في مراكز الاقتراع على صعيد البلاد وخارجها، وتنافس فيها المرشحان سعيد جليلي ومسعود بزشكيان، وذلك بعد عدم تحقيق أي من المرشحين النسبة المطلوبة من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات.

ووفقاً للمادة ٣٦ من قانون الانتخابات الرئاسية، فإن جميع الأشخاص الذين يحملون الجنسية الإيرانية ويبلغون من العمر ١٨ عاماً على الأقل، كان يمكنهم المشاركة في الانتخابات المذكورة من خلال إبراز الجنسية أو البطاقة الوطنية. وكان بإمكان الرعايا الإيرانيين المقيمين في الخارج، الذين ليست لديهم وثائق الهوية المذكورة أعلاه، التصويت من خلال إبراز جوازات سفرهم الصالحة، لانتخاب مرشحهم.

**كبار المسؤولين يؤكدون على أهمية الانتخابات في تقرير مصير البلاد**

### شغف وحماسة الشعب

وعقب انطلاق عملية الاقتراع، أدلى قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، بصوته في مركز الاقتراع المتنقل رقم ١١٠ في حسيبة الإمام الخميني (رض) في العاصمة طهران.

وقال قائد الثورة الإسلامية: "الحمد لله، إنه يوم جيد. يوم حضور شعبنا العزيز ومشاركته في الانتخابات، وهو أمر سياسي مهم للبلاد، سمعت أن شغف وحماسة الشعب واهتمامهم أصبح أكثر من ذي قبل، وإذا كان الأمر كذلك، فهذا أمر يبعث على السرور". وشدد قائد الثورة الإسلامية على وجوب أن "يتحلى الشعب الإيراني بالإرادة والهمة لإنهاء هذه المناقشة وانتخاب رئيس للجمهورية"، مؤكداً أن الشعب يتمتع بحافز أكبر من قبل من أجل المشاركة في الانتخابات. وأضاف سماحته قائلاً: "سمعت أن حماسة الناس واهتمامهم زادا عن ذي قبل"، آملاً أن يكون الأمر كذلك. وأضاف: "إن شاء الله سيتمكن شعبنا العزيز من التصويت واختيار الأفضل وفي هذه المرحلة يجب أن

تكتف جهود وإرادة الشعب حتى ينهوا العمل، وإن شاء الله سيكون لنا رئيساً جديداً للجمهورية". وسأل الله عز وجل أن يوفق الشعب وتزدهر البلاد، وأن يجعل كل من يسعى في هذا الطريق تحت فضله ورحمته.

### الحكومة تقف على الحياد

بدوره، أكد رئيس الجمهورية بالوكالة، محمد مخبر، أنّ ثمة إقبالاً أفضل مما شهدته الجولة الأولى من الانتخابات، وذلك بعد مرور نحو ساعة على فتح صناديق الاقتراع. وطمأن مخبر الشعب الإيراني إلى أنّ الحكومة تقف على الحياد بين المرشحين في الانتخابات. وكان قد دعا رئيس الجمهورية بالوكالة، الشعب الإيراني للمشاركة الواسعة في الانتخابات الرئاسية، وفي تصريح أدلى به للتلفزيون، دعا مخبر الشعب لتأدية دور مؤثر في تقرير مصيره والبلاد. وأضاف: أن اقتدار الدولة ومشاركة الشعب في تقرير مصيره يستوجبان الحضور المكثف عند صناديق الاقتراع، وعلى الشعب أن يعلم بأن كل صوت يتم الإدلاء به

في الصندوق هو صوت للجمهورية الإسلامية، ونأمل أن نعمل بواجبنا كما هو الحال دائماً.

### كبار المسؤولين يدلون بأصواتهم

ومع إقبال الإيرانيين بصورة واسعة على الاقتراع، أدلى كبار المسؤولين بأصواتهم أيضاً، كما أدلى كل من المرشحين المتنافسين الإثنين لرئاسة الجمهورية بأصواتهم. حيث حضر صباح أمس الجمعة ٧ يوليو، رئيس الجمهورية بالوكالة، إلى مقر الانتخابات في وزارة الداخلية وأدلى بصوته في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية. كما أدلى رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجي بصوته، وأدلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف صباح الجمعة بصوته في الجولة الثانية للانتخابات.

### كل صوت من أصوات الشعب كالصوت

من جانبه أدلى القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي، بصوته

في الانتخابات، وأكد ضرورة مشاركة الشعب الواسعة في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، واعتبر الحضور عند صناديق الاقتراع ومراكز الاقتراع كالحضور في ميدان الجهاد، مؤكداً بأن كل صوت هو بمثابة الصاروخ أمام انظار الأعداء المتريصين.

وقال اللواء سلامي في ملتقى عقد الخميس عبر الفيديو مع أعضاء وكوادر الحرس الثوري والتعبئة: إن فشل السياسة والاستراتيجية الأكثر تدميراً وتخريباً التي فرضها نظام الهيمنة على شعب إيران العزيز خلال العقد الماضي يعود لنضال ومقاومة رجال عظماء واستثنائيين في تاريخ الإسلام وتاريخ الجهاد، الحاج قاسم سلیماني ورفاقه، الذين لاحقوا ودمروا ظاهرة التكفير الشريرة، من تل إلى تل ومن سهل إلى سهل في الأراضي البعيدة. وأضاف اللواء سلامي: لقد حاربتهم ظاهرة التكفير وانتصرت عليهم. في مواجهة أي عمل شرير للكيان الصهيوني، وجهت له الضربات عدة مرات، تارة يعلن عن ذلك في وسائل الإعلام، وتارة يبقى مخفياً، ولكن سيعلن عنه لاحقاً. سيتم سرد رواية الضربات المتتالية ضد الكيان الصهيوني في الوقت المناسب، لكن اعلما أن الحرس الثوري وجه ضربة أكبر أو مساوية لكل تصرفات الكيان، ولم تكن أيدينا مقيدة في أي مكان، وقد أحرزنا تقدماً على الرغم من العقوبات.

### مشاركة الشعب ستعزز اقتدار وقوة إيران

الى ذلك، قال قائد قوة الجو-فضائية بالحرس الثوري العميد أمير علي حاجي زادة، بعد الإدلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية: "إن مشاركة الشعب الإيراني في الانتخابات ستسهم في تعزيز اقتدار إيران وهويتها في المنطقة والعالم". كما أدلى وزير الداخلية، أحمد وحيدى، والمتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، هادي طحان نظيف، بصوته أيضاً، كما يقية كبار المسؤولين في البلاد بأصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات.

### المشاركة القصوى شوكة في عيون الأعداء

في السياق، اعتبر قائد القوات البحرية الاستراتيجية للجيش الاميرال شهرام ايراني، المشاركة القصوى في الانتخابات الرئاسية شوكة في عيون أعداء البلاد. وقال الاميرال إيراني، في جمع من قادة ومدراء القوات البحرية في القاعدة المتقدمة لاسطول الجنوب: إن الثورة الإسلامية متجددة ومستقرة للغاية، وأضاف: إن نقطة نجاحنا في القوات البحرية الاستراتيجية للجيش هي

التفكير والتصرف وفق منهج الولاية. وأكد الاميرال إيراني: اننا ومن منطلق تمسكنا بالولاية سنصوت للمرشح الذي يتخذ الخطى على نهج الولاية، لأننا نعتبر المشاركة في الانتخابات واجباً شرعياً وأمرأ جاداً للغاية.

وقال قائد البحرية الاستراتيجية للجيش: الأمر الصريح للقائد العام للقوات المسلحة هو المشاركة الحماسية في المشهد الانتخابي، ونحن كجنود الولاية سنشارك في الانتخابات امتثالاً لامر القائد العام، وتدعو الشعب للمشاركة بمسؤولية.

بالتزامن، أعلن محافظ طهران علي رضا فخري أمس الجمعة، عن مشاركة الشعب في مراكز الاقتراع منذ بداية الصباح، قائلاً: "أينما تسارع الناس في الحضور إلى مراكز الاقتراع منذ الساعة ٨:٣٠، وبناءً على ذلك فقد أظهر هذا الحضور نمواً بنسبة ٢٠٪ مقارنة بالأسبوع السابق. وفي وصفه لإجراءات حماية الأصوات، قال علي رضا فخري: تم توفير الفرصة لممثلي المرشحين لمراقبة الانتخابات نيابة عن المرشحين المحترمين من خلال التواجد عند صناديق الاقتراع لإثبات نزاهة الانتخابات وحماية الأصوات. وذكر: "من أجل حماية أكبر عدد ممكن من أصوات الناس، وتواجد في الفروع ٧٠١٠ أشخاص يمثلون المرشحين ليثبتوا مع الإشراف الكافي أن الانتخابات تجري بحماية وصحة كاملة". وادلى الفنانون الإيرانيون بأصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في قاعة "وحدت" وسط طهران لاختيار الرئيس المقبل.

### سير العملية الانتخابية في الخارج

وبالتوازي مع سير العملية الانتخابية داخل البلاد، شارك الإيرانيون في الخارج في الانتخابات وأمس الأول، دخلت البلاد مرحلة الصمت الانتخابي، بعد تكثيف المرشحين حملتهما وتجمعاتهما الانتخابية بهدف استقطاب أصوات الناخبين. وكانت الجولة الأولى من انتخابات الرئاسية في إيران قد جرت الجمعة الماضية بين المرشحين الـ٤: سعيد جليلي، مسعود بزشكيان، محمد باقر قاليباف، ومصطفى بورمحمددي. وشارك في الانتخابات نحو ٢٤ مليون ناخب، ما نسبته ٤٠٪، ولكن لم يستطع أي من المرشحين من الحصول على الأغلبية المطلقة، ما أدى إلى التوجه نحو جولة ثانية بين المرشحين الذين حازوا العدد الأكبر من الأصوات، وهما بزشكيان الذي حصل على ١٠,٤٥٩,٩٩١ صوتاً، وجيلي الذي حصل على ٩,٤٧٣,٢٩٨ صوتاً.

فيما دعت القمة لإصلاح الأمم المتحدة وحذرت من العقوبات الأحادية..

## قمة شنغهاي.. إيران تؤكد ضرورة وقف جرائم الصهاينة



هو أول ظهور للجمهورية الإسلامية الإيرانية كعضو رسمي في المنظمة. وقال: إن عضوية إيران الرسمية في منظمة شنغهاي هي إرث الراحل الشهيد رئيسي العزيز، وقد أكد قادة الدول الذين تقيتهم على الدور المؤثر للرئيس الشهيد في تعزيز علاقات إيران الإقليمية مع دول الجوار والمنطقة. وقال: في هذا الاجتماع طرحنا مقترحات مختلفة، بما في ذلك إنشاء بنك وعملة مشتركة والتخلي عن الدولار، وكذلك تطرقنا إلى ضرورة أن يهتم قادة الدول الأعضاء بما يحدث في غزة من مآسي، وأكدنا على ضرورة التدخل لوقف هذه الجرائم وإغاثة سكان القطاع. ووقع رؤساء الدول الأعضاء، مشروع استراتيجية التنمية لمنظمة شنغهاي بالتعاون حتى عام ٢٠٣٥، والمقترحات المقدمة من مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء لتحسين أنشطة المنظمة.

كما التقى رئيس الجمهورية بالوكالة نظراً من مختلف الدول ومن بينهم الرئيس الروسي والصيني، حيث أكدنا على تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية.

قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصفة عضو رسمي فيها والتي اكتملت في فترة ولاية الرئيس الشهيد الدكتور رئيسي، وتحظى بأهمية كبيرة. وأعرب عن خالص شكره لمشاعر المواصلة من قبل الحاضرين إزاء حادث استشهاد الرئيس رئيسي ومرافقيه، وقال: أعلن أن إرادتنا الحاسمة والثابتة بتعميق العلاقات القائمة وترسيخ الأسس الإقليمية الاستراتيجية التي تتمحور حول منظمة شنغهاي للتعاون باعتبارها الآلية الإقليمية متعددة الأطراف الأكثر أهمية، وستتم متابعة هذا النهج بجدية في المستقبل.

### تعزيز الدور الإقليمي والدولي للمنظمة

وتابع مخبر: من أهم القضايا التي يمكن أن تكون فعالة في تعزيز الدور الإقليمي والدولي للمنظمة هو توطيد وحماية العلاقات الاقتصادية بين أعضاء المنظمة. وأوضح محمد مخبر، في تصريح له مساء أمس الأول، لدى عودته من القمة الـ٢٤ لمنظمة شنغهاي للتعاون، نتائج وإنجازات زيارته إلى كازاخستان، لافتاً إلى أن هذا

يضمن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وأدانت القمة فرض عقوبات أحادية على الدول بشكل "يقوض التجارة العالمية". وانعقدت قمة منظمة شنغهاي للتعاون على مدار يومي الأربعاء والخميس، تحت شعار "تعزيز الحوار المتعدد الأطراف- السعي من أجل السلام والتنمية المستدامين"، ووقع رؤساء الدول المشاركة على برنامج تعاون لمكافحة الإرهاب والتطرف.

### أهم آليات إقليمية متعددة الأطراف

وفي كلمته في اجتماع "شنغهاي بلس" الذي انعقد على هامش اجتماع القمة للمنظمة شنغهاي للتعاون في العاصمة الكازاخية أستانا، قال رئيس الجمهورية بالوكالة محمد مخبر: إن إرادتنا حاسمة وثابتة في تعميق الروابط القائمة وتوطيد الأسس الإقليمية الاستراتيجية بجمهورية منظمة شنغهاي للتعاون باعتبارها أهم آلية إقليمية متعددة الأطراف. وقال مخبر: إن هذا هو أول حضور في اجتماع القمة للمنظمة من

واحدة من الجمعيات الرئيسية في عالم متعدد الأقطاب، واتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على الظروف المؤدية إلى الإرهاب والتطرف، وزيادة الجهود المشتركة لمنع انتشار الأيديولوجيات المتطرفة، وأي تعصب ديني وكراهية الأجانب، والقومية العدوانية، والتمييز العرقي والعنصري. ودعت إلى إصلاح شامل للأمم المتحدة لضمان تمثيل البلدان النامية، وكذلك الوقوف ضد العقوبات الأحادية والقيود التجارية التي تقوض النظام التجاري المتعدد الأطراف. وفي موضوع العدوان الصهيوني على غزة، أكد البيان على قلق الدول الأعضاء من تفاقم هذا العدوان وأدان بشدة الأعمال التي أدت إلى سقوط الآلاف من الضحايا المدنيين والوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة. وحذّر من أن قيام بعض الدول بتعزيز نظام الدفاع الصاروخي العالمي من جانب واحد له تأثير سلبي على الأمن الدولي، داعياً إلى إبقاء الفضاء خالياً من الأسلحة، وضرورة إبرام صك دولي ملزم قانوناً

**الوقاف-** اختُتمت القمة الـ٢٤ لمنظمة شنغهاي للتعاون أعمالها، أمس الأول الخميس، في العاصمة الكازاخستانية أستانا بالتوقيع على بيان تضمن تحديد التوجهات الرئيسية لتطوير المنظمة والتعاون بين أعضائها. واعتمدت القمة ما أسمتها مبادرة "الوحدة العالمية من أجل السلام العادل والوئام والتنمية"، التي تحدد نية المنظمة في تهيئة الظروف لتعزيز الأمن والنظام الدولي، كما دعت دول العالم إلى الانضمام إليها. وأكدت الدول الأعضاء في بيانها الختامي أنها لا تشارك في اتخاذ أي قرارات تهدف إلى التدخل في الشؤون الداخلية أو تتعارض مع القانون الدولي، وأنها ستستخذ إجراءات لمنع أي نشاط يتعارض مع مبادئ سيادة الدولة وسلامة أراضيها.

### عالم متعدد الأقطاب

وشدد البيان الختامي على ضرورة زيادة نفوذ منظمة شنغهاي للتعاون باعتبارها

**مخبر يؤكد إرادة الجمهورية الإسلامية الحاسمة في توطيد الأسس الإقليمية**

## من خلال الإفادة من طاقات منظمة شنغهاي ايران وتركمانستان توقعان اتفاقية لتبادل الغاز



الإيراني والتركماني بشأن توريد الغاز من تركمانستان الى العراق عبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فقد تم التوقيع على عقد لتبادل الغاز بين إيران وتركمانستان، ومن ثم توريده الى العراق.

وجرت مراسم توقيع هذه الاتفاقية، خلال حفل حضره «علي مجتبي روزبهاني» سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى تركمانستان، و«مقصود بابايف» رئيس شركة الغاز في هذا البلد.

وجاء في بيان مشترك للجانبين: إن جمهورية تركمانستان والجمهورية الإسلامية الإيرانية، تعملان على أساس مبادئ الصداقة وحسن الجوار والاحترام المتبادل والمشاركة المتساوية، من أجل تطوير التعاون القائم على المصالح المتبادلة في قطاع الغاز، منذ سنوات.

وأضاف البيان: إن التجربة الإيجابية للأنشطة المشتركة في مجال تصدير الغاز من تركمانستان إلى إيران ومنها إلى دول ثالثة، شكلت ركيزة أساسية لتوسيع نطاق التعاون الثنائي في هذا المجال. وبناء على هذه الاتفاقية، تقرر توريد ما يبلغ ١٠ مليارات متر مكعب من الغاز التركيمنستاني سنوياً، عبر أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى جمهورية العراق، وذلك بناء على آلية المبادلة.

### توريد ١٠ مليارات متر مكعب من الغاز التركيمنستاني عبر إيران للعراق



التعاون على أساس مبادئ الصداقة وحسن الجوار وتم التوقيع على اتفاقية تنص على تبادل الغاز بين إيران وتركمانستان، وذلك بعد مفاوضات مكثفة. ويعد مفاوضات مكثفة بين الطرفين

الغاز مع تركمانستان والتي يمكن ان تحل مسائل سكان شمال إيران في فصل الشتاء، تمت معالجتها بشكل قطعي من خلال الافادة من امكانات وطاقات منظمة شنغهاي للتعاون.

تم من خلال الافادة من طاقات منظمة شنغهاي للتعاون، التوقيع على اتفاق غازي مع تركمانستان. واطراف جمشيدى انه وفقاً للاتفاق، فان عملية شراء ومقايضة

أعلن المساعد السياسي لمكتب رئاسة الجمهورية محمد جمشيدى انه تم التوقيع على اتفاق غازي مع تركمانستان واعلن المساعد السياسي لمكتب رئاسة الجمهورية محمد جمشيدى انه

### أخبار قصيرة



### تطوير العلاقات بين إيران واندونيسيا في مجال السياحة

التقى نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية الإيراني علي اصغر شالبافيان، الذي يزور جاكرتا على رأس وفد من القطاعين العام والخاص، كبار المسؤولين الحكوميين في مجال السياحة ومديري السياحة الإندونيسية وناقش معهم سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مجال السياحة.

وشارك شالبافيان، مع سفير جمهورية إيران الإسلامية في جاكرتا محمد بروجردى، في اجتماع جمعية مديري مجموعات السياحة ووكالات السفر الإندونيسية في وزارة السياحة الإندونيسية كضيف خاص، وناقش في الاجتماع أيضاً المواضيع ذات الاهتمام المشترك مع وزير السياحة الإندونيسي. بعد ذلك، التقى نائب وزير التراث الثقافي والسياحة بمعية السفير الإيراني، بالسيدة مارتيني، نائبة وزير السياحة والاقتصاد الإبداعي في إندونيسيا.

وأشار شالبافيان في هذا اللقاء إلى ملتقى السياحة الإيراني الإندونيسي وأكد اهميته في تعزيز التعاون بين البلدين في مجال السياحة.

من جانبها أكدت مساعدة وزير السياحة الإندونيسي أيضاً على الاستفادة من الفرص المتاحة واعتبرت التعاون بين متاحف البلدين مؤثراً في توسيع التواصل بين البلدين في مجال السياحة. كما ألقى المسؤول الإندونيسي كلمة في الحدث الثقافي للتعريف بميزات إيران في مجالات الصحة والطبيعة والسياحة التاريخية والدينية، وتم عرض شريط فيديو للحضور أنتجته وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية وكذلك الملحقة الثقافية في السفارة الإيرانية.

وفي ختام الحفل تم التوقيع على مذكرة تفاهم حول التعاون السياحي بين الاتحادات المهنية في البلدين، ومن ثم دخل مديرو المؤسسات السياحية في مفاوضات فردية مع بعضهم البعض.



### نمو الصادرات الإيرانية الى دول منظمة التعاون الإسلامي بنسبة ١٥٪

قال المدير العام لمصلحة الجمارك الإيرانية «محمد رضواني فر»، أن صادرات البضائع الإيرانية إلى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي زادت بنسبة ١٥٪، وأضاف «رضواني فر»، في تصريح لمراسل إرنا: خلال الربع الأول من العام الجاري، بلغ حجم الصادرات الإيرانية إلى الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي البالغ عددها ٥٦ دولة، ٢١,٥ مليون طن، وبما يقدر ٨,٦ مليار دولار.

وتابع هذا المسؤول الاقتصادي: فقد سجل حجم الصادرات الإيرانية نموًا بواقع ٦٪، وقيمة الصادرات، زادت ١٥٪، مقارنة بذات الفترة من العام الماضي. وأوضح المدير العام لمصلحة الجمارك الإيرانية: خلال الربع الأول من العام الجاري، بلغ حجم استيراد السلع نحو ٥,٢ مليون طن، بقيمة ٦,٩ مليار دولار.

## في محادثات أجراها فرزين مع نابوليونا تأكيد إيران وروسيا على تعزيز التعاون المصرفي



الظالمة وهيمنة الدولار على التبادل التجاري الدولي داعياً إلى تشكيل مؤسسة تشبه FATF بين الدول الأعضاء في بريكس. وأضاف فرزين الذي يزور روسيا أمام المؤتمر المالي الروسي انه يتم حالياً مراعاة جميع القواعد المتعلقة بمكافحة غسل الاموال بما يتطابق مع القوانين الدولية في إيران موضحاً ان ايجاد مؤسسة تشبه FATF بين اعضاء بريكس يشكل فرصة جيدة للغاية لتوسيع التعاون المصرفي بين هذه الدول.

وانتقد فرزين في المؤتمر الذي شاركت فيه رئيسة البنك المركزي الروسي، التعاطي السياسي لمجموعة FATF مع إيران وروسيا وقال انه نظراً إلى اقامة اجتماع بريكس برئاسة روسيا، فان إيران جاهزة لوضع جميع قدراتها وامكاناتها بتصرف روسيا للمضي قدماً بالاقترحات المشتركة بشأن توسيع أنشطة بريكس وايجاد نظام مالي جديد من قبل الدول الاعضاء. واكد فرزين ان ارادة قادة البلدين للافادة من العملات المحلية في التبادل التجاري جادة، موضحاً انه ان استطعنا الافادة من الروبل والبوان والدرهم والريال في التبادل بين روسيا وإيران والصين وسائر الدول، فانه سيتم إزالة عقبة كبيرة امام التجارة بين البلدين ويسهم ذلك في تعزيز التواصل بينهما.

التقى رئيس البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزين، رئيسة البنك المركزي الروسي فيرا نابوليونا وذلك على هامش المؤتمر الدولي المصرفي والمالي في سن بطريورج بروسيا. وتم في اللقاء مناقشة آخر مستجدات المشاريع المشتركة للتعاون المصرفي والمالي بين البلدين. ودار الحديث بين رئيسي البنكين المركزيين الإيراني والروسي حول المزيد من استخدام العملات الوطنية ومواجهة العقوبات المصرفية والتعاون المشترك في إطار مجموعة بريكس.

### الافادة من العملات المحلية في التبادل التجاري

كما اكد رئيس البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزين، ايران جاهزة لوضع جميع قدراتها وامكاناتها بتصرف روسيا للمضي قدماً بالاقترحات المشتركة بشأن توسيع أنشطة بريكس وايجاد نظام مالي جديد من قبل الدول الاعضاء. وشدد رئيس البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزين على ضرورة توسيع التعاون المصرفي بين إيران وروسيا والافادة من امكانات وقدرات المنظمات الاقليمية والعملات المحلية لتفادي العقوبات

### ايران جاهزة لوضع جميع قدراتها لاجداد نظام مالي جديد من قبل دول بريكس



### منها مشروع ربط شبكة السكك الحديدية الإيرانية بالعراق

## وزير الطرق يعلن عن توفير المصادر المالية لمشروعين سكيين كبيرين في البلاد

أعلن وزير الطرق والإسكان مهرداد بذرياش عن الموافقة على توفير الموارد المالية لمشروعين كبيرين ومهمين للسكك الحديدية في البلاد. وأعلن بذرياش عن الموافقة في اجتماع الحكومة على مشروعين مهمين للسكك الحديدية في البلاد كمشروعين ممولين بموافقة قائد الثورة.

واضاف: في ظل المتابعة المستمرة من وزارة الطرق والتنمية الحضرية لعدة أشهر، تمت إضافة مشروعين مهمين للسكك الحديدية للبلاد إلى المشاريع المشمولة بموافقة قائد الثورة (للسحب من صندوق التنمية الوطنية)، وستكون نقلة كبيرة في عملية تنفيذها.

وأوضح: أحد هذه المشاريع هو مشروع سكك الحديد الاستراتيجي «كرمانشاه-خسروي»، الذي يربط شبكة السكك الحديدية الإيرانية بالعراق ويكمل طريق الترانزيت في البلاد على شكل حزام الطرق الإيراني.

تربليون تومان من الموارد التي بحاجة إلى موافقة قائد الثورة الإسلامية. وتابع: هناك مشروع مهم آخر وهو خط سكك الحديد من أصفهان (مباركة) إلى شهرکرد، والذي بلغت نسبة انجاز العمل فيه ٧٠٪ وسيتم الانتهاء منه وتشغيله خلال العام المقبل بتكلفة حوالي ٤ تريليونات من المواد المشار إليها.

وأوضح بذرياش: من خلال القيام بذلك، سيتم ربط مركز محافظة مهمة في البلاد (شهرکرد مركز محافظة جهر محال وبختياري) بشبكة السكك الحديدية، وستكون مصانع الصلب ومصادر أخرى على هذا الطريق قادرة على استخدامه.

كما أعلن مهرداد بذرياش عن نمو انتاج المساكن في البلاد من سالب ٦,٩٪ في بداية الحكومة الثالثة عشرة إلى ٧,١٪ كأحد أهم إنجازات هذه الحكومة. وكتب بذرياش في منشور على إحدى شبكات التواصل الاجتماعي حول انجازات الرئيس الشهيد في مجال الإسكان: ان من ضمن هذه الانجازات البدء ببناء أكثر من ٢,٦٠٠,٠٠٠ وحدة سكنية، واستكمال وتسليم ١٣٣,٠٠٠ وحدة سكنية في إطار مشروع «مهر» وتسليم ٥٦٠ ألف وحدة سكنية ونمو انتاج المساكن من سالب ٦,٩٪ في بداية الحكومة إلى ٧,١٪.

### ضخ ٣٠ تريليون تومان للمشروع

ومشروع السكك الحديدية هذا، الذي يبلغ طوله ٢٦٣ كيلومتراً، انجز منه حوالي ٤٠٪ لغاية الان، وسيتم اكماله وتشغيله خلال فترة ٣ اعوام مع ضخ ٣٠

## سيرة للشهيد



## ٢١ عاماً على اغتيال الشهيد الدكتور إبراهيم المقادمة

"الحركة تمتلك القيادات والإمكانات الكثيرة، وإذا ما فقدت الحركة قائداً من قادتها، يمكن أن تعوضه، إلا في حالة الدكتور المقادمة، فلا أعتقد أن الحركة بإمكانها أن تعوض مثل شخصيته مهما ملكت من القدرات والطاقات". كانت هذه كلمات القائد الشهيد عبد العزيز الرنتيسي بحق القائد الشهيد الدكتور إبراهيم المقادمة بعد شهرين على شهادته.

## سيرة الشهيد

ولد الدكتور الشهيد إبراهيم المقادمة عام ١٩٥٠، من عائلة تعود جذورها إلى مدينة "بيت دراس" في الداخل الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨. سكن في قطاع غزة، ثم انتقل إلى مصر لدراسة طب الأسنان. وهناك تعرّف وانضم إلى الإخوان المسلمين. ثم عاد إلى غزة بعد تخرجه ليكون من بين المقربين من مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس، الشيخ الشهيد أحمد ياسين. فشكّل القائد المقادمة، إلى جانب عدد من قادة الحركة، النواة الأولى للجهاز العسكري في قطاع غزة "مجدد". وتولّى فيه مسؤولية إمداد المجاهدين بالسلاح. على هذه الخلفية، اعتقل الاحتلال القائد المقادمة في العام ١٩٨٤، وحكم عليه بالسجن ٨ سنوات. ثم عام ١٩٩٦ اعتقلته السلطة الفلسطينية بتهمة تأسيس جهاز عسكري سري في غزة. قبل فترة اعتقاله، تعرّضت كل قيادات حركة حماس لحملة اعتقالات، تبعها إبعادهم إلى مرج الزهور في لبنان. أواخر العام ١٩٩٢. فتولّى القائد المقادمة في تلك الفترة مسؤولية قيادة الجهاز العسكري. وتُسجّل له الحركة بصمة في تطوّر عملها، إذ تضمنت الفترة أيضًا عمليات رذ الحركة والتي نُفذت ضدّ المهندسين يحيى عبّاش والتي نُفذت ضدّ أهداف الاحتلال في القدس المحتلة. أمنياً، أولى القائد المقادمة اهتماماً كبيراً بالاحتياجات الأمنية. فاستخدم أساليب مختلفة في التنكر والتموهية مثل تغيير الملابس والسيارات التي كان يستقلها وكذلك تغيير الطرق التي يسلكها، حتى عُرف عنه أنه كان يقوم باستبدال السيارة في الرحلة الواحدة أكثر من مرة. كما كان قليل الظهور في الإعلام.

## بناء الثقافة

شكّلت سنوات اعتقاله وخاصة في سجون الاحتلال الفرصة للتفرغ أكثر في الجانب الثقافي وبناء الكوادر الواعية بالقضية الفلسطينية ومواجهه الاحتلال. فأسس "جامعة يوسف" داخل السجن ووضع برنامجها الثقافي، وكان يلقي وبعض من رفاقه المحاضرات بشكل دوري. كذلك، ألف عدة كتب ودراسات في الأمن، وهو داخل السجن وخارجه، منها: "معالم في الطريق إلى تحرير فلسطين"، ودراسة حول الوضع السكاني في فلسطين المحتلة تحت عنوان "الصراع السكاني في فلسطين". وقد نشط في الفترة الأخيرة قبل استشهاده، بتقديم الدروس السياسية والفكرية والدينية لأبناء الحركة.

## الشهادة

في الثامن من شهر آذار / مارس عام ٢٠٠٣، اغتال الاحتلال القائد المقادمة عبر إطلاق طائراته الحربية ٥ صواريخ تجاه سيارته في شارع "اللبايدى" في مدينة غزة. واستشهد إلى جانبه ٣ من مرافقيه وعدد من المواطنين المدنيين.

الفلسطينيين وفق الدكتور عطا الله حقوق مكفولة بالقوانين الدولية الانسانية وتعتبر المدارس أعياناً مدنية يُحرم ويُجرم استهدافها، فيُعد الحق في التعليم من أهم حقوق الانسان الذي حرص القانون الدولي وكل الأعراف الدولية على حمايته وقت السلم ووقت النزاعات المسلحة سواء النزاعات الداخلية مثل ما يحصل في السودان الآن أو النزاعات الخارجية بين دولتين مختلفتين مثل روسيا وأوكرانيا ومثل حرب غزة، وكل دساتير العالم نصت على الحق في التعليم وعلى أن أهم مبدأ من مبادئ القانون الدولي حفظ الكرامة الانسانية، ويعتبر التعليم من أساسيات هذه الكرامة إذ لا يمكن للانسان أن يعيش حياة كريمة وأن يتنعم بالكرامة التي وهبها له القانون دون أن يأخذ حقه في التعليم وفي كل مراحلها، ولذلك يتعمد الكيان الصهيوني إلى انتهاك هذه الحقوق وانتهاك حق الشعب الفلسطيني وطلابه وحرمانهم من العملية التعليمية وهو بذلك يضر قواعد القانون الدولي الانساني والأعراف الدولية والانسانية وأخلاقيات الحروب والأعراف الدولية. وقد جرت العادة أثناء الحروب ألا يتم استهداف وتخریب المراكز التعليمية والمدارس والجامعات، وفي كل الحروب التي جرت لم تكن نسمع باستهدافهم إلا في فلسطين، بسبب النازية الصهيونية التي تستهدف كل مناحي الحياة، وبهذا تخرق "إسرائيل" قواعد القانون الدولي الانساني واتفاقيات جنيف وبروتوكول الأربع اتفاقيات وبروتوكولاتها الملحقة، لذلك لا نستغرب عندما اتهم "إسرائيل" بجرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية لأن استهداف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين ومباني يعتبر أيضاً من جرائم الحرب".

## جرائم حرب مركبة ضد الانسانية

يضيف الدكتور عطا الله بأن دولة جنوب أفريقيا رفعت دعوى ضد الإبادة الجماعية ضد ارتكاب العدو الصهيوني جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، في مخالفة صريحة منه لميثاق روما الأساسي الذي انبثقت عنه المحكمة الجنائية الدولية والذي يختص بالنظر في أربعة جرائم وهي: أفضح الجرائم التي عرفتها البشرية، وهي جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والعدوان وجرائم ضد الانسانية، كل هذه الجرائم ارتكبتها العدو الصهيوني في غزة ليلوم ٢٧١ على التوالي، وهذه جرائم لا تسقط بالتقادم مهما طال الزمن".

ويختتم الدكتور عطا الله بالقول: الاستهداف الصهيوني دائماً مقصود وممنهج ضد العملية التعليمية تجاه المنشآت والمدارس والجامعات واتجاه الكادر التعليمي من أساتذة ومدراء مدارس ورؤساء جامعات ومن حيث الامداد الاداري واللوجستي وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، لذا فالاستهداف يكون بشكل ممنهج بحيث يشلّ العملية التعليمية والتدريسية وإسرائيل تتبع دائماً هذا الأسلوب ولكن هذه الحرب فاقت كل الأوصاف وفاقت كل ما سمعنا عنه في تاريخ الحروب المدمرة، والكيان الصهيوني أصبح سابقة في الإجرام لم يسبقه أحد من العالم في ذلك".

## الاستهداف الصهيوني دائماً مقصود وممنهج في شل العملية التعليمية والتدريسية وتجهيل المجتمع الفلسطيني



## أكاديمي فلسطيني من غزة للوقاف:

## استهداف صهيوني ممنهج للتعليم... ومبادرات تتصدى لسياسات التجهيل

الوقاف / خاص  
عبر شمس

حتى العلم لم يسلم من عدوان الكيان الصهيوني، وأضحى من أبرز ضحاياه. وتعتبر سياسة تدمير البنى التحتية للمؤسسات التعليمية قديمة جديدة، لكنها تجاوزت كل الحدود في هذه الحرب. فما ينتهجه العدو الصهيوني، على نحو متعمد، عبر اعتداءاته العسكرية، أدى إلى تدمير واسع النطاق وغير معهود، من أجل إلغاء البنية التعليمية، عبر تدمير جميع مقومات التعليم، ويُعد الهدف الصهيوني من وراء ذلك هو التجهيل وجعل غزة منطقة أكاديمية فلسطيني المختص في القانون الدولي والنظم السياسية الدكتور وسام عطا الله، وكان معه الحوار التالي:

ويوضح الدكتور عطا الله الهدف من استهداف الكيان الصهيوني للمنهج للكوادر العلمية بأنه: "اعتمد الكيان الصهيوني استهداف الكادر التعليمي في القطاع لشل العملية التعليمية ولحرمان الطلاب من وجود كادر تعليمي لتدريسه وهذه الأهداف ممنهجة ومقصودة من الجيش الصهيوني ومن حكومته لخلق جيل يخضع لسياسة التجهيل المقصود، وكذلك استهداف العدو الصهيوني كل محطات الكهرباء والاتصالات والانترنت وذلك لخلق مشاكل متعددة ومركبة أمام المجتمع المحلي وأمام الحكومة الفلسطينية الذين يحاولون إيجاد حلول وطرق بديلة لاستمرار العملية التعليمية، فالعدو الصهيوني يحاول تعقيد المشهد أكثر عبر استهداف كل المرافق التي لها علاقة بامداد المؤسسات التعليمية من مدارس ووزارة ومديرية تعليم ومبان ادارية تستفيد من هذه المرافق حتى لا تكتمل العملية التعليمية".

التي ما زالت تصلح للاستفادة منها لكنها أصبحت مراكز ايواء النازحين الذين دمرت بيوتهم، خلاصة الأمر أن وزارة التربية والتعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة تعملان بشكل كبير لاستدراك العام الدراسي قدر الامكان حتى أن الجامعات والدراسات العليا أجروا مناقشات رسائل الماجستير في قلب الخيم وفي أماكن النزوح حتى لا تتعطل العملية التعليمية".

## استهداف ممنهج للكوادر العلمية

تابع الدكتور عطا الله حديثه بالقول: "تم اغتيال أكاديميين مميزين بشكل مقصود وممنهج حيث استشهد ١٠٥ من الأكاديميين بينهم كبير أساتذة الجامعات الدكتور "سفيان

حرب، ولكن في الحرب الأخيرة والتي فاقت كل التصورات دُمّرت الجامعة بالكامل، وكذلك جميع المدارس والجامعات الأخرى والمؤسسات التعليمية المختلفة، ولكن تحدى رؤساء الجامعات الفلسطينية هذا الاحتلال المجرم عبر وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وبجهود من الجامعات أنفسهم أنشأوا نظاماً يعرف بنظام "الطالب الزائر" بحيث يتمكن طلاب قطاع غزة من تسجيل موادهم الدراسية التي تتوافق مع الجامعات التي تتواجد في الضفة الغربية مثل طلاب القانون في الجامعة الاسلامية وفي جامعة الأزهر وجامعة غزة وجامعة فلسطين، بتسجيل الطالب فيهم بصفة طالب زائر ويختار الجامعة



التي يرغب الانتساب إليها إذا ما كانت الخطة الدراسية متقاربة من بعض، كي لا يذهب العام الدراسي سدى على طلاب الجامعات، وبالتالي تتم السيطرة على العام الدراسي على الصعيد الجامعي، وكذلك أعلنت الجامعات اصدار روابط عبر الانترنت الذين فقدوا شهاداتهم وأوراقهم لاستخراجها عبر الانترنت ليتمكنوا من التسجيل سواء في جامعات خارجية لمن نزع خارج قطاع غزة أو لاستخدامها لبرنامج الطالب الزائر مع الضفة الغربية، أما بخصوص المدارس بمختلف فئاتها فلا يوجد في القطاع كهرباء ولا انترنت وهم معزولين عن العالم الخارجي وبالتالي من الصعوبة بمكان استدراك العام الدراسي حالياً، فالجرب ما زالت متواصلة كما أن المدارس كلها تم استهدافها وحرقتها وتدميرها وتلك

حرب، ولكن في الحرب الأخيرة والتي فاقت كل التصورات دُمّرت الجامعة بالكامل، وكذلك جميع المدارس والجامعات الأخرى والمؤسسات التعليمية المختلفة، ولكن تحدى رؤساء الجامعات الفلسطينية هذا الاحتلال المجرم عبر وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وبجهود من الجامعات أنفسهم أنشأوا نظاماً يعرف بنظام "الطالب الزائر" بحيث يتمكن طلاب قطاع غزة من تسجيل موادهم الدراسية التي تتوافق مع الجامعات التي تتواجد في الضفة الغربية مثل طلاب القانون في الجامعة الاسلامية وفي جامعة الأزهر وجامعة غزة وجامعة فلسطين، بتسجيل الطالب فيهم بصفة طالب زائر ويختار الجامعة

## استهداف ممنهج ومتكرر

لم يتمكن طلاب جميع المراحل في قطاع غزة بدءاً من المرحلة التمهيديّة في قسم الروضات وما قبل الصفوف الابتدائية مروراً بالمرحلة الاعدادية والثانوية والجامعات، من اكمال العام الدراسي الحالي، فكل المؤسسات التعليمية في قطاع غزة تعطلت منذ السابع من أكتوبر/ تشرين أول، وفق ما ذكره الدكتور عطا الله الذي أوضح بأن الاحتلال الصهيوني استهدف كل شيء له علاقة بالعملية التعليمية في قطاع غزة، وعملية الاستهداف هذه متكررة على مر السنوات، فقد كانت هناك استهدافات ممنهجة على طول سنوات الصراع الفلسطيني الصهيوني في فترات الانتفاضة الأولى من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٤ حيث شُلت العملية التعليمية وكثيراً ما كان يتم اقتحام المدارس واعتقال المعلمين ومدراء المدارس، وانتظم الطلاب في هذه السنوات في الدراسة لأيام قليلة جداً، ومع بدء انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٥ اجتاح الكيان الصهيوني مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء واستهدف العدو الصهيوني المؤسسات التعليمية فيهما ولم يقتصر استهدافه على الحجر بل استهدف أعداداً كبيرة من طلاب المدارس والجامعات الذين كانوا يقاومون الاحتلال بالحجارة وصدورهم العارية أمام الحواجز العسكرية".

## مواجهة سياسة التجهيل

يشرح الدكتور عطا الله بأنه: "لم يقف الشعب الفلسطيني مكتوف الأيدي أمام هذا الاستهداف الممنهج، ففعلت مبادرات عديدة لإنقاذ العام الدراسي والوقوف ضد سياسة التجهيل الصهيونية من المؤسسات التعليمية الفلسطينية، فُنُفذت العديد من المبادرات الحكومية لإنقاذ العملية التعليمية في كل الحروب التي شنها العدو الصهيوني ضد قطاع غزة، وكان يتم بفعل هذه المبادرات استدراك العام الدراسي، رغم تدمير المدارس وقتل العديد من المدرسين ومحاوله تعطيل المؤسسات التعليمية. فالجامعة الاسلامية مثلاً في قطاع غزة استهدفت وقصفت في كل

## مخالفة للقانون الدولي

يُعتبر الحق في التعليم للطلاب



## التحليل الإخباري

## وداعاً «إيزنهاور»... أهلاً بـ«ثيودور» إلى الساحة الأكثر اشتعالاً

## اسماعيل المحاقري

كاتب ومحلل سياسي

أياً تكن الأسباب التي قدّمها القوات الأميركية لتسوية انسحاب حامله طائراتها "إيزنهاور" من البحر الأحمر، فالنتيجة واحدة. وهي عجز في التصدي للعمليات اليمنية، وفشل في حماية الملاحة الإسرائيلية. ومهما تكن خصائص المجموعة الهجومية البديلة لحاملة الطائرات "يواس إس ثيودور"، فلن تشكّل فارقاً أو تغييراً من الواقع في شيء، فاليمين بإمكاناته البسيطة وإنجازاته المتراكمة يتغلّب على أكبر تحالفين بحريين "حارس الازدهار" بقيادة الولايات المتحدة والقوة البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي "أسبيدس" في مهمتهما المشتركة والمعلنة.

من خلال تقييم معطيات ومسار المعركة البحرية، انسحاب "إيزنهاور" تزامن مع تصعيد اليمن لعملياته البحرية، وبشكل مختلف عن المراحل السابقة لناحية الفاعلية والتأثير وإدخال أسلحة جديدة، مثل الزوارق المتفجرة والصاروخ الباليستي "حاطم ٢" الفرط صوتي، ومع ذلك جرى سحب الحاملة الأميركية حتى قبل وصول البديل عنها إلى ساحة الاشتباك المشتعلة.

"معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" لفت، في تقرير له، إلى هذه المسألة. ورأى أنّ غياب المدمرات الأميركية عن البحر الأحمر، من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، إشارة مثيرة للقلق، والمعني هنا شركات الملاحة التجارية وشركاء البنية الأبيض من الدول الجامعة لاستمرارية حرب الإبادة في غزة.

وبعد انسحابها من المنطقة، أقر طاقم المدمرة الأميركية "يواس إس كارني"، كما سابقوه، بالقدرة الصاروخية اليمنية المتطورة، والتي شكّلت تهديداً حقيقياً للتواجد الأميركي. وقال قائد المدمرة جريبي روبرتسون، في مقابلة مع شبكة "سي إن إن نيوز" الأميركية، إنّ ما رأوه من قدرات يمنية لم يكن متوقفاً، وأضاف أنّ أولى عملياتهم كانت دفقاً عن "إسرائيل" من خلال التصدي

لعشرات المسمّرات وصواريخ كروز التي أطلقت من اليمن باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتابع أنّ أكثر ما كان يقلق القوات الأميركية هي الصواريخ الباليستية الفرط صوتية، والتي شكّلت ميدان الاختبار الحقيقي

الأول للبحرية الأميركية ضدّ هذا النوع من الأسلحة لسرعتها الكبيرة.

ووفقاً للعديد من ضباط البحرية الأميركية؛ فإنّ الردود على العمليات اليمنية كانت تقتصر على تتبع الأهداف ومواجهتها، والتي جاءت ضمن نطاق المدمرات المحلود. وعن الخسائر الباهظة، فالبحرية الأميركية كانت تعترض طائرة مسيّرة بقيمة ألف دولار بصاروخ يتجاوز قيمته مليون دولار.

وعلى مسافة أسبوع من دخول العدوان الصهيوني على غزة شهره العاشر واقترب العمليات اليمنية المساندة لغزة من دخول شهرها الثامن، ما يزال ميناء "إيلات" مغلقاً وطريق الشحن المؤدّي إليه غير سالك. الأمر الذي دفع المدير التنفيذي للميناء للمطالبة أمام "الكنيست" بأن يضع الكيان يده في جيبه ليقدم مساعدات مالية لعمال الميناء.

احتدام المعارك البحرية، يزيد من المأزق الصهيوني وينبغي حقبة من الغطرسة الأميركية، وبيشّر بميلاد قوة صاعدة ممثلة باليمين ومحور الجهاد والمقاومة لتغيير المعادلات الإقليمية وفرض التوازنات العسكرية.

هي أفضل وسيلة للحيلولة دون مزيد من التصعيد. لذلك نحن نسعى بشكل عاجل للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي يعيد الهدوء الدائم إلى الحدود الشمالية لـ"إسرائيل" ويمكن المدنيين من العودة بأمان إلى منازلهم على جانبي الحدود "الإسرائيلية" اللبنانية.

بالإضافة إلى أوستن، أطلق مسؤولون أميركيون كبار تصريحات بنفس المعنى، رغم التأكيد على أنّ واشنطن ثابتة في مواقفها الداعمة لـ"تل أبيب". ومثل هذه التصريحات، تعكس حجم وطبيعة مخاوف وهواجس صناع القرار السياسي الأميركي، في ظل التحشيد الواسع والكبير الداعم لحزب الله من قِبَل قوى محور المقاومة، لا سيما العراقية منها.

ولعل مخاوف وهواجس ورعب صناع القرار في "تل أبيب"، تفوق مخاوف وهواجس نظرائهم الأميركيين، لأنّ الرأي العام في الكيان الصهيوني لم يعد قادراً على تحمل واستيعاب المزيد من الانكسارات والخسائر والضغوطات بعد تجربة الحرب الحالية المستمرة مع المقاومة الفلسطينية.

وفي ذلك، يقول الرئيس السابق لشعبة العمليات في جيش الكيان الصهيوني، يسرائيل زيف: "إنّ الدخول في حرب موسعة مع لبنان في حال حدوثها سيأتي في أسوأ وقت ممكن لـ"إسرائيل"، حيث إنها ستشمل الجبهة الداخلية "الإسرائيلية" بأكملها.. ولا ينبغي لـ"إسرائيل" أن تدخل في حرب لا تعرف حتى تحديد هدفها".

وفي سياق مقارب، يحذر اللواء المتقاعد في جيش الاحتلال، اسحاق بريك، من "أن إعلان "إسرائيل" الحرب على لبنان سيغني الأتحار الجماعي بقيادة نتنياهو وغالانت وهاليفي، وإن تبعات مثل تلك الحرب ستكون أكثر خطورة مما حدث في الماضي". بينما يرى الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي "الشاباك" في الكيان الصهيوني، يوفال ديسكين، "أن بنينامين نتنياهو يقود "إسرائيل" إلى أزمة متعددة الأبعاد".

وكلّ ذلك القلق والرعب والفرع، ينطلق من حقائق الواقع ومعطياته الواضحة، التي أسس لها حزب الله، وعززتها قوى محور المقاومة، ووضحتها بقدر أكبر مخرجات معركة «طوفان الأقصى»، بكلّ أبعادها وجوانبها ومساحاتها البرية والبحر والجو، التي كان العراق بشعبه وقواه السياسية وقضاائه المقاومة جزءاً وطرفاً محورياً وفاعلاً فيها.



## رسائل بغداد التحذيرية إلى واشنطن و«تل أبيب»

## عادل الجبوري

موقع المعهد الإخباري

وقبلها في ما يتعلق بالوجود العسكري - وحتى غير العسكري - الأميركي في العراق، علماً أنّ الإدارة الأميركية أدركتها في أوقات سابقة في القوائم السوداء التي تستهدف كلّ القوى المناهضة والرافضة لسياساتها وتوجهاتها العدوانية.

وتحظى تصريحات الخزعلي والولائي بأهمية ودلالة أكبر، حينما تكون منسجمة ومعززة لمواقف قوى وشخصيات أخرى في محور المقاومة، لتؤكد وتنبئ إلى حقيقة أنّ خيار العدوان على حزب الله ولبنان سيكون مخوفاً للكثير من المخاطر والتحديات الكارثية على الكيان الصهيوني وكلّ الأطراف الدولية والإقليمية الداعمة والمساندة له، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية. ولعل هذا ما دفع الأخيرة إلى التأكيد على رفضها أي تصعيد على الجبهة اللبنانية، وعدم تبنيها مثل ذلك الخيار، لا حرصاً منها على السلام في المنطقة، وإنما خشية من العواقب الكارثية المحتملة عليها. وقبل أيام قلائل، صرح وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، "أنّ الدبلوماسية

والمواقع العسكرية والاقتصادية الحيوية للكيان الصهيوني في عمق الأراضي المحتلة على امتداد ثمانية شهور، بالتنسيق والتعاون مع حركة أنصار الله اليمنية والمقاومة اللبنانية. إلى تلك التصريحات والتعاطي معها باعتبارها كلاماً ليس إلا، هو أنّ حركة عصائب أهل الحق وكتائب سيد الشهداء، يدان من فصائل وحركات محور المقاومة في المنطقة، وأنهما سجلا حضوراً فاعلاً ومؤثراً في محاربة تنظيم داعش الإرهابي، ليس في العراق فحسب، وإنما في سورية أيضاً، وأن مجمل تحركاتهما تجري بالتنسيق مع بقية أطراف محور المقاومة. والأكثر من ذلك، أنّ لهما تواصلًا وتعاونًا وتنسيقًا عالي المستوى مع حزب الله اللبناني وقوى المقاومة الفلسطينية الفاعلة في الميدان.

والأمر الآخر، يتمثل في أنّ كلا الكيانين -العصائب والكتائب- معروف عنهما تبنيهما مواقف واضحة جداً من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية، تجلت وانعكست تلك المواقف في معركة "طوفان الأقصى"،

وهاجمت لبنان وهاجمت حزب الله، فلتعلم أميركا أنّها جعلت كلّ مصالحها في المنطقة والعراق محل استهداف ومحل خطر".

أما الولائي فقد كتب قائلاً: "إنّ المانع الجغرافي الذي فرض على المقاومة الإسلامية في العراق أن تشارك في معركة طوفان الأقصى بذلك معاقل العدو الصهيوني من مسافة تفوق الثمانمائة كيلومتر، سيزول في حال أقدم الكيان الصهيوني على حماقة شن حرب على لبنان، وسيكون القتال حينها من مسافة صفر".

في الواقع، لعله من الخطأ التعاطي مع تلك التصريحات، على أنّ الهدف منها لا يتعدى الاستهلاك السياسي والإعلامي فقط، لأنّ مجمل المبادرات والمواقف العراقية بخصوص معركة "طوفان الأقصى"، تجاوزت الأقوال لترجم إلى أفعال، سواء ما يتعلق منها بالجوانب الإنسانية في دعم وإسناد أبناء الشعب الفلسطيني المنكوب في قطاع غزة، أو ما يتعلق منها بالجوانب العسكرية المتمثلة في عشرات الهجمات التي شنتها المقاومة الإسلامية العراقية ضدّ المنشآت

التصريحات التي أطلقها كلّ من الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق في العراق، الشيخ قيس الخزعلي، والأمين العام لكتائب سيد الشهداء، أبو آلاء الولائي، بشأن التهديدات الصهيونية بشن حرب على لبنان وحزب الله، كانت بمثابة رسائل واضحة وقوية وبلغية موجهة إلى الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني، تؤشر إلى التبعات والآثار والانعكاسات الخطيرة التي يمكن أن تترتب على أي خطوات متهورة من قِبلهما، وتجدد وتؤكد الموقف العراقي فيما لو ذهبت الأمور إلى التصعيد والتأزيم.

وكان مما قاله الشيخ الخزعلي: "إنّ هناك تسيبات تفيد بنية الكيان "الإسرائيلي" الغاصب توسيع عملياته بالهجوم على لبنان والكيان المجاهدين في حزب الله. وفي حال استمرار الولايات المتحدة الأميركية في دعمها لهذا الكيان الغاصب

مع اقتراب انتقال الحرب الصهيونية على غزة إلى المرحلة الثالثة، ارتفع منسوب تهويل الكيان المحتل بخيارات عدوانية متعددة تجاه لبنان، ومن ضمنها شنّ عملية برية محدودة في جنوب اللباني. مع ذلك، لا يجري التداول بهذا السيناريو كونه المفضل أو له الأولوية؛ وإنّما الخيار المعتمد في هذه المرحلة هو العمل على استنفاد الخيار السياسي على أمل التوصل من خلاله إلى اتفاق. وإذا لم تنجح هذه المساعي؛ عندها يجري الانتقال إلى الخيارات البديلة، ومن ضمنها العملية البرية المحدودة، بحسب سيناريو العدو الصهيوني.

علا حيدر

كاتب ومحلل سياسي

## «العملية البرية» جنوب لبنان.. تورطاً في استنزاف مفتوح أم تدحرج نحو حرب كبرى؟

الحجم، وما يؤكد هذا التصور كونها تأتي بعد تسعة أشهر من المعارك المتواصلة. وبعدما ثبتت محدودة قوة جيش العدو بمنسوب أقل بكثير مما كان يفترضه كثيرون. يُضاف إلى ما تقدم العديد من التقديرات التي تحذر من أنّ أي حرب كبرى سُلّحق دمازاً هائلاً بالبنى التحتية والصناعية الإسرائيلية. وهذا ما حذر منه أيضاً وزير الحرب الأميركي لويد أوستن.

في الخلاصة، من الواضح أنّ التلويح بالعملية البرية المحدودة أتى بديلاً عن بدائل أخرى، وفي محاولة تجنب أشدها خطورة وتحديدًا الحرب الشاملة. خاصة بعد فشل سياسة الاستهداف الموضوعي والضربات الجوية التي فشلت أيضاً في تدمير منشآت استراتيجية موجودة على مسافة غير بعيدة من الحدود، كما أكدت صحيفة "يديعوت احرونوت".

مع ذلك، يبقى أنّ من ضمن السيناريوهات التي يخشاها قادة العدو أيضاً، ما حذر منه عدد من كبار ضباط الجيش بأنّ سيناريو العملية البرية قد يؤدي إلى التورط في حرب استنزاف مفتوحة ستؤدي في النهاية إلى تعميق هزيمتها ومفارقة مأزقها.

## مخاطر وقيود

مع ذلك، يواجه هذا الخيار مجموعة من المخاطر والقيود التي انعكست في معارضة عدد من قادة الجيش والخبراء والمعلقين العسكريين، له. ومن أبرزها:

- الأثمان التي يمكن أن يدفعها جيش العدو بعدما تضح حجم التطور الذي يملكه حزب الله في مواجهة القوات البرية والمدرعات؛ حيث تبحث مسيراته وصواريخه المزودة بالكاميرات عن نقاط تمركزها داخل مناطق الجليل لاستهدافها. فكيف إذا ما أردت التوغّل برتياً في الأراضي اللبنانية؟!

- احتمال أن يتجاوز ردّ حزب الله على هذا التوغّل البري قواعد الاشتباك السائدة. ولا يوجد ما يضمن أنّ يتعامل حزب الله مع العملية البرية على أنها هجوم محدود. وفي هذه الحال؛ من المرجح أن تتدحرج العملية المحدودة نحو معركة كبرى على خلاف تقديرات ورهانات العدو. ومن هناك سيكون من السهل التدحرج نحو حرب إقليمية.

- بالموازاة، يوجد العديد من تقارير العدو "الإسرائيلي" التي تؤكد بأنّ الجيش غير مستعد لمعركة بهذا



ما داموا لا يشعرون بالأمن والامان، وذلك لا يتحقق عبر تسويات وإنما عبر ضربة عسكرية تعيد إنتاج الواقع القائم على حدود لبنان.

- إدراك قيادة العدو الحاجة الملحة إلى ترميم قوة الردع التي تهشم على وقع المعارك المستمرة منذ الثامن من تشرين الأول الماضي. - اقتراب الانتقال إلى المرحلة الثالثة في قطاع غزة التي وصفها رئيس وزراء العدو بأنها سياسة "جز العشب". ويعني ذلك، أنّ "إسرائيل" أصبح بإمكانها نقل جزء أساسي من التركيز السياسي والعملياتي باتجاه حدود لبنان.

قريبة من الحدود يمكن لها أن تفاجئ "إسرائيل" بخيار شنّ هجوم مشابه لـ"طوفان الأقصى".

- فشل جيش العدو في تحقيق الأهداف المؤمّلة، خلال نحو تسعة أشهر من الحرب. فلا هو استطاع تفكيك العلاقة بين جبهة لبنان وغزة، ولا نجح في ردع حزب الله عن مواصلة العمليات، ولا استطاع فرض معادلة تمنح العدو هامشاً أوسع من المبادرة والرد.

- ضغط جمهور الكيان الغاصب المتواصلة من أجل إبعاد خطر حزب الله عن الحدود، وتأكيد النازحين من المستوطنات على عدم العودة

## علا حيدر

كاتب ومحلل سياسي

مع اقتراب انتقال الحرب الصهيونية على غزة إلى المرحلة الثالثة، ارتفع منسوب تهويل الكيان المحتل بخيارات عدوانية متعددة تجاه لبنان، ومن ضمنها شنّ عملية برية محدودة في جنوب اللباني. مع ذلك، لا يجري التداول بهذا السيناريو كونه المفضل أو له الأولوية؛ وإنّما الخيار المعتمد في هذه المرحلة هو العمل على استنفاد الخيار السياسي على أمل التوصل من خلاله إلى اتفاق. وإذا لم تنجح هذه المساعي؛ عندها يجري الانتقال إلى الخيارات البديلة، ومن ضمنها العملية البرية المحدودة، بحسب سيناريو العدو الصهيوني.

الدوافع

- التحولات المفاهيمية التي استجدت في أعقاب "طوفان الأقصى" على الفكر الاستراتيجي الصهيوني، في التعامل مع المخاطر المتموضعة على حدود الكيان. وبموجب ذلك، ينبغي على جيش العدو إزالة أي وجود لقوى معادية

للاتفاقات السابقة».

### مسيرات حاشدة في عدة محافظات يمنية

وفي المحافظات اليمنية خرجت تظاهرات حاشدة، الجمعة، تحت شعار «مع غزّة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد». وتظاهر اليمنيون رفضاً للعدوان الصهيوني على قطاع غزّة، وتنديداً بجرائم الاحتلال وبالمجازر التي يرتكبها ضد المدنيين في فلسطين المحتلة. وشملت التظاهرات محافظات: صعدة وعمران وإب وريمة والضالع والجوف ورفع المتظاهرون الأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات الحرية المناهضة للسياسة الأمريكية، مُرددين الهتافات المنددة بما يرتكبه الاحتلال الصهيوني من جرائم وحشية بحق أهالي غزّة على مرأى ومسمع من العالم، ومنددين بالتواطؤ والتخاذل العربي.

### عدوان أميركي بريطاني بغارتين على اليمن

من جهة أخرى استهدف عدوان أميركي بريطاني، الخميس، بغارتين منطقة بحيص في مديرية ميدي بمحافظة حجة غرب اليمن، وفق ما أكدت وسائل إعلام محلية.

### حزب الله يستهدف تجهيزات العدو الصهيوني

ميدانياً أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله - استهداف مجاهديها التجهيزات التجسسية في موقع المطللة بالأسلحة المناسبة، مؤكدة إصابته إصابات مباشرة، واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستعمرة «أدميت» بالأسلحة المناسبة، وأصابوه إصابة مباشرة، مما أدى إلى اشتعال النيران فيه وأوقعوا من فيه بين قتيل وجريح. ونشرت المقاومة الإسلامية مشاهد من عملية استهداف ثكنات وقواعد تابعة لـ «جيش» الاحتلال الصهيوني في الجولان السوري المحتل وشمال فلسطين المحتلة.

وتأتى عمليات المقاومة دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزّة وإسناداً لمقاومته بالأسلحة والشريفة، ورداً على اعتداءات الاحتلال الصهيوني على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة. وفي وقت سابق من يوم الخميس، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية موقع بياض بلبدا بصاروخ بركان، كما تم استهداف موقع المرج بصاروخ بركان ثقيل وأصابوه إصابة مباشرة.

«جيشنا وشعبنا ثابتون وتطور القدرات مستمر لتجاوز تقنيات الأعداء، وللمد منها، والأعداء اعترفوا بتطور الصواريخ والمسيرات والزوارق البحرية من خلال شدة ودقة الضربات الأخيرة».

### عمليات المقاومة في غزّة مستمرة

وقال السيد الحوثي إن «المجاهدين في غزّة، مستمرّون بكلّ فاعلية وتأثير وصمود في التصدي لقوات العدو في جميع محاور القتال»، مضيفاً أن «الملفت هذا الأسبوع أن المقاومة بثت فيديو لاستمرار عملية التصنيع العسكري خلال فترة العدوان».

وأضاف السيد الحوثي أن «استمرار عملية التصنيع دليل إضافي مهم على قدرة المقاومة على الصمود والتكيف مع ظروف المعركة، وتنوّع أساليب المقاومة وإبداعها في اصطلياد جنود العدو يبرهن فاعليتها وتماسكها وثباتها». وعن جبهة الإسناد اللبنانية، قال السيد الحوثي إن «الأميركي فشل في إيقاف عمليات حزب الله أو الحد منها والتقليل من تأثيرها وفعاليتها»، مضيفاً أن الأميركي «يعترف بصعوبة المعركة في شمال فلسطين المحتلة ويعتبرها تهديداً يصعب السيطرة عليه».

وأكد السيد الحوثي أن «عمليات حزب الله مستمرة بفاعلية وتأثير كبير على العدو، وهي في تصاعد كمي ونوعي، ولا جدوى ولا قيمة لحرب الإرجاف النفسية». أما عن العراق، فقال السيد الحوثي إن «المقاومة العراقية مستمرة في قصف الأهداف الحيوية، والعمليات المشتركة مع الجيش اليمني هي مسار عظيم ومهم».

### «الاحتلال يمارس أكبر الانتهاكات لحقوق الإنسان»

وتحدّث السيد الحوثي عن أسلوب التجويع الممارس من قبل الاحتلال في غزّة، قائلاً إنّه «من أشد أنواع الظلم وأكبر انتهاكات حقوق الإنسان».

وأضاف أنّه «منذ احتلال العدو لمعبر رفح، توقفت عملية إدخال المساعدات ولو بالنسب الضئيلة جداً».

وتابع السيد الحوثي أنّ «الأمساء كبيرة فيما يتعلق بالتجويع، والعدو يهدد حياة ٣٠٠ ألف طفل بذلك، وما يقارب ٧٠٠ ألف فلسطيني في حالة معاناة كبيرة».

وعن الضفة الغربية، قال السيد الحوثي إن «الاحتلال يحاول فرض واقع جديد في الضفة الغربية عبر التضييق على الفلسطينيين ويشطب كل الاتفاقات السابقة». ولفت إلى أنّ «إقرار الاحتلال لـ ٥ مغتصبات في الضفة محاولة صهيونية لفرض واقع جديد وتجاوز



فيما يشيد بموقف جبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق

## السيد نصر الله يؤكد على مواصلة التنسيق الميداني والسياسي

قالت المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله - الجمعة إن أمينها العام السيد حسن نصر الله ناقش مع خليل الحية نائب رئيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أحدث تطورات الأوضاع في قطاع غزّة ومستجدات مفاوضات وقف إطلاق النار. في حين أعلن قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، في كلمة له، أنّ عمليات الإسناد هذا الأسبوع لجهة اليمن بلغت ١٢ عملية في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد، لافتاً إلى أنّ العمليات خلال الأسبوع الماضي نفذت بـ ٢٠ صاروخاً باليستياً ومجنّحاً، وطائرة مسيرة وزورق على طول مسرح العمليات البحرية. بالتزامن استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستعمرة «أدميت» بالأسلحة المناسبة، وأصابوه إصابة مباشرة، مما أدى إلى اشتعال النيران فيه وأردوا من فيه بين قتيل وجريح.

### وفد قيادي من حماس يلتقي أمين عام حزب الله

في التفاصيل، استعرض الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، الجمعة، آخر التطورات الأمنية والسياسية في فلسطين عموماً وغزّة خصوصاً وأوضاع جبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق، مع وفد قيادي من حركة حماس برئاسة خليل الحية، وبحضور القيادي أسامة حمدان. وتباحث المجتمعون بشأن مستجدات مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل

وأهلها الصامدين الشرفاء».

### السيد الحوثي: معركة الأميركي في البحر فشلت

من جانبه أكد قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، أنّ «معركة الأميركي لإيقاف عمليات الجيش اليمني في البحر لم تكن عملية سهلة أو بسيطة». وتحدّث السيد الحوثي عن استهداف ٦ سفن ليصل إجمالي السفن المستهدفة منذ بداية عمليات الإسناد إلى ١٦٢ سفينة.

وقال السيد الحوثي إنّ «الأميركيين يدركون قوة ضرباتنا وأقروا باننا أبعدنا الجربة الأميركية بأكملها، وهي بمثابة درس ثمين لهم»، مضيفاً أنّ «الأميركي بدأ يعيد النظر في إمكاناته وتكتيكاته وطريقة محاربتهم ومواجهتهم لهذا المستوى من التهديد والخطر».

وأضاف السيد الحوثي أنّ «قطع الأميركي البحرية الحربية في البحر الأحمر تطارد بالصواريخ والمسيرات، وهي في حالة فرار بأقصى سرعة تستطيعها». وأكد السيد الحوثي أنّ

**السيد الحوثي: الأميركيون أقروا بأننا أبعدنا بحريتهم بأكملها.. وهم يدركون قوة ضرباتنا**

تحت نيران مقاوميه.. القوات الصهيونية تجبر على الانسحاب بشكل كامل من مدينة جنين

## كمائن المقاومة الفلسطينية تثير حنق العدو في غزّة

بدورها، أكدت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أنّ مقاتليها فجروا عبوة برميلية من نوع (ثاقب)، في آلية عسكرية صهيونية في محيط منطقة السنترال. من جهتهم، استهدف مقاتلو قوات الشهيد عمر القاسم، بقذيفة «آر بي جي» ناقلة جند مدرعة، من نوع «إيتان» قرب مدرسة بئر السبع وسط مدينة رفح، وأصابوها إصابة مباشرة.

### شهداء في جنين

استشهد ٥ فلسطينيين وأصيب آخرون، بينهم بجروح خطيرة، صباح الجمعة، خلال اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مدينة جنين. وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية بوصول جثامين ٥ شهداء إلى المستشفى، وإصابة آخرين بجروح خطيرة، في إثر قصف الاحتلال لمجموعة من الشبان قرب «دوار العودة» في مخيم جنين. والشهداء هم: أحمد ياسم عموري (٢٠ عاماً)، وقصي أمجد هزوز (٢٣ عاماً)، وفؤاد إياذ عزيز أشقر (٢٥ عاماً)، وياسين أحمد محمود العريدي (٣٠ عاماً)، ومحمد جبارين (٥٤ عاماً). وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت المدينة بعدد من الآليات العسكرية، من

عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تمكّن مجاهديها من إيقاع قوة صهيونية في كمين محكم والاشتباك مع أفرادها وإيقاعهم بين قتيل وجريح في حي الشجاعية بمدينة غزّة. وأكدت القسام رصد هبوط الطيران المروحي لإجلاء القتلى والجرحى من موقع الكمين. وقالت القسام إنّ مجاهديها وكتائب الشهيد عبد القادر الحسيني تمكّنوا من إطلاق صاروخ «سام ٧» تجاه طائرة مروحية من طراز «أباتشي» في سماء حي الشجاعية شرق مدينة غزّة. واستدرد مجاهدو القسام قوة صهيونية راجلة إلى عين نفق فخّخت مسبقاً، وتم تجريحها بأفراد القوة، موقعة إياهم جميعاً قتلى في حي تل السلطان غرب مدينة رفح جنوب القطاع. واستهدفت كتائب القسام دبابة إسرائيلية من نوع «ميركاف ٤» بقذيفة «البايسين ١٠٥» قرب مفترق زعرع شرق حي السلطان بمدينة رفح. ونشرت القسام مشاهد من ذلك قوات الاحتلال المتوغلة في حي الشجاعية شرق مدينة غزّة بقذائف الهاون. واستهدفت كتائب القسام، مقر قيادة «عوز» شرقي مدينة غزّة، مستخدمة صواريخ «جوم» و«١٠٧».

مقاتليها من قنص جندي صهيوني غرب المدينة. من جهتها، قالت سرايا القدس إنها استهدفت جنود الاحتلال المتمركزين عند بوابة معبر رفح بوابل من قذائف الهاون. وأضافت حي مدينة قصف بقذائف هاون تموضعاً لجنود وآليات الجيش الصهيوني في محور ننتساريم جنوب مدينة غزّة. وقالت أيضاً إن مقاتليها قصفوا بوابل من قذائف الهاون جنود وآليات الاحتلال المتوغلة في حي الشجاعية. من جانبها، أفادت وسائل إعلام فلسطينية بوقوع اشتباكات وسماع أصوات إطلاق نار في المناطق الشرقية لحي الشجاعية شرق مدينة غزّة، وسط استمرار العملية التي شنها الاحتلال في المنطقة منذ ١٠ أيام. وكانت إذاعة الجيش الصهيوني قالت إن التحدي الأكبر الذي يواجه الجيش في حي الشجاعية يتمثل بالركام والدمار الذي خلفه الجيش في المرحلة الأولى من العملية البرية، موضحة أنّ الدمار يجعل حركة الآليات شديدة الصعوبة، حسب زعمها. وأكدت أن العشرات من المقاومين الفلسطينيين بقوا في الحي ويخرجون للجنود من بين الركام ومن داخل الأنفاق.

**المقاومة تلك تجمعات الاحتلال في غضون ذلك أعلنت كتائب الشهيد**

كثّف جيش الاحتلال منذ ساعات الصباح الأولى الجمعة قصف مدينتي رفح وخان يونس جنوبي قطاع غزّة وجباليا شماله، تزامناً مع توغل الآليات الصهيونية في حي النصر شمال مدينة رفح. وأفادت وسائل إعلام باستشهاد شابين وإصابة آخرين في قصف صهيوني استهدف منزلاً في بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس، وسط قصف مدفعي مكثف شرق منطقة الفخاري بالمدينة. وأكدت أن القصف المدفعي الصهيوني استهدف بلدة النصر شمال شرق مدينة رفح بالتزامن مع توغل لآليات الاحتلال. وقالت إن طواقم الإسعاف انتشلت جثامين ٣ شهداء من الحي السعودي غربي مدينة رفح. وفي جباليا، أفادت مصادر إخبارية بسقوط ٥ شهداء بينهم ٣ أطفال في قصف صهيوني استهدف منزلاً. وشمال مخيم النصيرات وسط القطاع، أطلقت آليات الاحتلال النار بشكل كثيف، بدون أنباء عن إصابات. بدورها، أكدت وكالة الأنباء الفلسطينية استشهاد عدد من الفلسطينيين إثر استهداف قوات الاحتلال منزلاً مأهولاً في حي الدرج بمدينة غزّة.

**اشتباكات مع العدو الصهيوني في رفح، أعلنت كتائب القسام تمكّن**



مواجهات. كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة قلقيلية بعدة آليات، وانتشرت في عدة أحياء وشوارع، وداهمت عدة منازل.

### الاحتلال يقتحم عدّة مناطق في الضفة

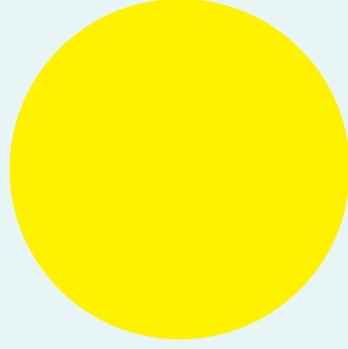
في السياق شنّ الاحتلال الصهيوني، فجر الجمعة، اقتحامات في عدّة مناطق في الضفة الغربية، وسط اعتداءات على منازل الفلسطينيين، الذين تصدوا للاقتحام الصهيوني. وفي غضون ذلك، تعرّضت قوات الاحتلال المفتحمة في قلقيلية لإطلاق نار، ودفع الاحتلال بتعزيزات عسكرية نحو المدينة، وفق ما أفادت به وسائل إعلام فلسطينية.

شارعي «حيفا» و«الناصر»، وحاصرت أحد المنازل في «حرش السعادة» غرب المدينة، وقصفته بصاروخ «أنيرجا» وأطلقت صوبه الرصاص. سرايا القدس -كتيبة جنين، أكدت مواصلة مجاهديها استهداف قوات الاحتلال بعدد من العبوات في محيط المنزل المحاصر بمدينة جنين. وفي السياق، أكدت كتائب شهداء الأقصى - جنين، أنّ مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال المحاصرة لمنزل في «حرش السعادة». وفجر الجمعة، اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني مدينة نابلس بعدد من الآليات العسكرية، وداهمت أحياء «رأس العين»، و«الضاحية»، و«خلة العامود»، و«حارة الباسمينة» داخل البلدة القديمة، ما أدى إلى اندلاع

**ه شهداء في جنين ومستوطنون يطلقون النار على منازل الفلسطينيين بالخليل**

# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي  
وصحيفة العالم العربي في إيران



«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»  
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»  
• مديرعام مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية: احسان صالحى  
• المشرف ورئيس التحرير: مختار حداد  
• العنوان: إيران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٨  
• الهاتف: ٥٠-٩٨٢١/٨٨٧٥٨٠٢ • الفاكس: ٩٨٢١/٨٨٧٦١٨٣  
• صندوق البريد: ٥٣٦٨-١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٩٨٢١/٨٨٧٤٨٨٠  
• تليفاكس الإعلانات: ٩٨٢١/٨٨٧٤٥٣٩  
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir  
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir  
• الطباعة: مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق (ع):

إذا أراد الله بعبده شراً فاذنبت ذنباً تبعه ينعمه لينسيه الاستغفار  
ويتمادي به

الإمام الخميني (رض):

أوصي الشعب النبيل بأن يكون له حضوره في جميع الانتخابات،  
سواء في الانتخابات الرئاسية أو انتخابات مجلس الشورى  
الإسلامي أو انتخابات مجلس الخبراء



## الشعب الإيراني يختار رئيس الجمهورية

